

السلام عليكم إخوتي ومرحبا بكم في الاستماع لعظة اليوم وهي في إنجيل مرقس، الاصحاح 3 والآيات 13 الى 19. اليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح:

ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَلْزِمُوهُ وَيُرْسِلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا وَتَكُونَ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ هُمْ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا **بُؤَا نَرْ حِسَ**، أَي ابْنِي الرَّعْدِ، وَأَنْدْرَاوُسُ وَفِيلَيْسُ وَبَرْتُولُوسُ **لَمَّاوُسَ** وَمَتَّى وَتُومَا وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدَاوُسُ وَسَمْعَانُ الْقَانَوِيُّ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

هذه كلمة الله

وهذو هم تلاميذ يسوع الاثني عشر اللي اختارهم هو ليكونوا معه ويرسلهم ليبشروا وأعطاهم السلطان على شفاء المرضى وطرد الشياطين. الرب يسوع هو اللي دعاهم. يقول مرقس في بداية كتابه هذه أن يسوع رأى سمعان وأخاه أندراوس يلقيان الشبكة في البحيرة لانهم كانا صيادين فقال لهما: اتبعاني فأجعلكما صيادين للناس، فَلَوَقَّتِ تَرْكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. ثم سار من هناك قليلا فرأى يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه في القارب يصلحان الشباك فدعاهما في الحال ليتبعاه فتركا أباهما زبدي في القارب مع الأجراء وتبعاه. ثم إثنين من تلاميذ يوحنا المعمدان كذلك تبعوا يسوع. وحدث هذا لما نظره يوحنا المعمدان فقال للتلمذيين: هذا هو حمل الله. لما سمعا كلامه تبعا يسوع. والتفت يسوع فرأهما يتبعانه فسألهما: ماذا تريدان؟ فقالا: ربِّي، أي يا معلم، أين تقيم؟ أجابهما: تعاليا وانظرا. فتبعاه.

وفيلبس؟ يَسُوعُ وَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: اتَّبِعْنِي. وفيلبس قام وتبعه وفيلبس وجدَ ثَنَائِيلَ وأخيره عن يسوع. وفيما كان يسوع مارا بالقرب من مكتب جباية الضرائب رأى جابيا اسمه متى جالسا هناك فقال له اتبعني فقام وتبعه. يسوع هو الذي كان يدعو تلاميذه أن يتبعوه. يسوع اختارهم. رآهم وقال لكل واحد: اتبعني. في نظرة يسوع حلاوة وقوة مع صوته الطيب. الناس اللي اختارهم ما قال لهم أكثر، بل: اتبعني. وهم قاموا وتبعوه. فيهم نرى نفس الايمان اللي كان في إبراهيم قرون من قبل حين الله قال له أيضا: اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ؛ فَذَهَبَ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ.

كان اسم إبراهيم أبرم من قبل. الله غير اسمه الى إبراهيم. تلاميذ يسوع سمعوا صوته أولا ونظرته لمست أرواحهم فشعروا بحلاوة وقوة تناديهم. فتركوا كل شي وتبعوه على كلمته النابعة من فمه الطاهر. كانوا ناس عاديين، فتبعوا ابن الله وشافوا وسمعوا عجائب. والرب يسوع كان في وسطهم يعمل العجائب. في بداية هذا الاصحاح مثلا نرى يسوع في مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. فبدأ الناس يراقبون

يسوع هل يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ حَتَّى يَتَهَمُوهُ. والسبت عندهم هو يوم ما يعملوا فيه أي عمل. ويسوع قال لِلرَّجُلِ صَاحِبِ الْيَدِ الْيَاسِئَةِ: قُمْ فِي الْوَسْطِ. يسوع وضعه في الوسط حتى ينظر اليه الناس. والوسط هو مكان يسوع. كان هو في وسط الناس. هو وسط كل الكتاب المقدس. هو في وسط طالبيه. يقول في الانجيل: حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فأنا أكون في وسطهم. ويسوع أكمل الخلاص في وسط العالم. هو وسط الكنيسة ووسط حياتنا.

ونحن نقول مع المزمور 22: أَخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ. ويتكل عليه العارفون إسمه لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزُكْ طَالِيهِ. الذين تطلعوا إليه استناروا ولم تخجل وجوههم قط. هذا المسكين استغاث فسمعه الرب وأنقذه من جميع ضيقاته. **عندما** واجه داود المحارب الفلسطيني الرهيب جوليت الذي تحدى شعب إسرائيل، قَالَ لَهُ دَاوُدُ: أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِنُزُسٍ. وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهُ صُفُوفِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ. وبمقلعه رمى اليه حجرة وحده دخلت في جبهة العملاق فسقط ميتا على الأرض. حجرة وحده ما زاد له. وابن الله ظهر ليقضي على من له سلطة الموت، أي إبليس وحرر من كان الخوف من الموت يستعبدهم طوال حياتهم.

يسوع اختار تلاميذه وأرسلهم بكلمته ووضعها في قلوبهم وأرسل لهم الروح القدس ليذكروهم بكل ما قاله لهم ويعملهم ويكون معهم. وأرسلهم بإسمه المبارك. يسوع. معناه الله مخلص. يسوع دعا تلاميذه اليه وهم تبعوه. عرفوا ما قاله رجال الدين والناس ضد سيدهم، أنه خاطئ لا يحفظ شريعة السبت وأن فيه شيطان وأنه يضلل الشعب. ومع هذا ارتبطوا به ولم يخافوا من الناس وهم بشروا العالم أن يسوع ابن الله هو مخلص الخطاة. وصلوا الى روما والهند وتركيا ومصر. انطلق صوتهم إلى الأرض كلها وكلامهم إلى أقاصي العالم. وبشارتهم وصلت الينا بنفس الخبر المفرح يحملها الروح القدس، لانه لم تأت نبوءة قط بإرادة بشرية، بل تكلم بالنبؤات جميعا رجال الله القديسون مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

والرب يسوع دعانا أيضا اليه لنعرفه ونعطيه حياتنا لنخدمه بفرح ونتبعه هو بلا تردّد ولا خوف. نتبع يسوع بلا رجوع. العالم خلفنا، يسوع أمامنا. يسوع الراعي الصالح في هذا العالم الشرير الخاضع لأصوات الغش والكذب والغرور. قال يسوع: خرافي تصغي لصوتي وأنا أعرفها وهي تتبني وأعطيتها حياة أبدية فلا تهلك إلى الأبد ولا ينتزعها أحد من يدي. الآب الذي أعطاني إياها هو أعظم من الجميع ولا يقدر أحد أن ينتزع من يد الآب شيئا.

يسوع كان في مجمع وكان هناك رجل يده يابسة؛ والناس كانوا يراقبوا يسوع ماذا سيعمل؟ فسألهم الرب هل يَجِلُّ فِي السَّبْتِ فَعَلَ الْخَيْرَ أَمْ فَعَلَ الشَّرَّ؛ تَخْلِيصَ نَفْسٍ أَوْ قَتْلَهَا؟ فظلوا صامتين. ويقول مرقس أن يسوع نظر لهم بغضب وحزن لصلابة قلوبهم. الله يغضب على الشر والباطل. يقول لنا في الكتاب: لَا تُخْزِنُوا

رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. لِيُرْفَعَ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَا حِ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْتٍ وَكُونُوا لُطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ.

وَلِيَبَيِّنَ لَهُمْ أَنْ لَهُ كُلُّ السُّلْطَانِ حَتَّى عَلَى السَّبْتِ، قَالَ يَسُوعُ لِلرَّجُلِ: مُدَّ يَدَكَ. فَمَدَّهَا فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى. عَجِيبٌ. عَمَلُ يَسُوعِ صَدَمَ كِبْرِيَاءَهُمْ. عَوْضاً يَمَجِّدُ اللَّهَ خَرَجُوا وَانْتَفَقُوا عَلَى قَتْلِ يَسُوعِ. وَانْتَفَقَهُمْ كَانَتْ جَوَابَهُمْ لِسُؤَالِهِ: هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟ كَانَتْ يَوْمَ السَّبْتِ لَمَّا انْتَفَقُوا عَلَى قَتْلِهِ. فَتَرَكَهُمُ الرَّبُّ وَانْصَرَفَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِأَمَاكِنَ أُخْرَى وَتَبِعَهُ نَاسٌ كَثِيرِينَ وَكُلٌّ مِنْ لَمَسِهِ كَانُوا يَشْفَوْنَ مِنْ مَرَضِهِ.

وَالْأَزْوَاجُ النَّجِسَةُ لَمَّا كَانَتْ تَشْفَوْنَ يَسُوعَ كَانَتْ تَخْرُجُ لَهُ وَتَصْرُخُ: إِنَّكَ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَأْمُرُهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعلِنُوا أَمْرَهُ لِأَنَّ يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ لَا يَحْتَاجُ شَهَادَةَ الشَّيَاطِينِ لَهُ. التَّسْبِيحُ لِلرَّبِّ هُوَ مِنَ الْأَبْرَارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَلِيْقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ. وَنَحْنُ أَبْرَارٌ بَعْدَالَةِ يَسُوعِ الْوَاحِدِ الطَّاهِرِ الْبَارِ. اللَّهُ الْآبُ يَعْرِفُ مَحْبَبِيهِ مَسْبِقاً، وَالَّذِينَ سَبَقُوا فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيْنُهُمْ لِيَكُونُوا مِثْلَ صُورَةِ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ الْبَكْرُ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. وَالَّذِينَ سَبَقُوا فَعَيْنُهُمْ فَهَوْلَاءُ دَعَاهُمْ أَيْضاً. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ فَهَوْلَاءُ بَرَرَهُمْ أَيْضاً. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ فَهَوْلَاءُ مَجْدَهُمْ أَيْضاً. **المجد لله** الَّذِي أَحْبَبَنَا أَوَّلًا وَدَعَانَا إِلَى ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَحِيدِ لِيَغْسِلَنَا بِدَمِهِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لِنَخْدُمَهُ بِالْحَقِّ.

الرَّبُّ يَسُوعُ وَهُوَ قَرِيبٌ. فِي وَقْتِ الضِّيقِ يَسُوعُ مَعَنَا، فِي وَقْتِ الشَّدَةِ، يَسُوعُ مَعَنَا، فِي خَوْفِ الْحَيَاةِ يَسُوعُ مَعَنَا. أَيْضاً إِذَا سِرْنَا فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا نَخَافُ شَرًّا لِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ مَعَنَا. إِسْمُهُ عَمَانُوئِيلُ الَّذِي مَعْنَاهُ اللَّهُ مَعَنَا. الْوَدَاعُ يَسْمَعُونَ وَيَفْرَحُونَ وَيَجُودُونَ عِنْدَ يَسُوعِ لِلسَّلَامِ وَالْحَيَاةِ. هُوَ يَعْرِفُنَا بِأَسْمَائِنَا وَيَعْرِفُ أَفْكَارَنَا وَمَصِيرَنَا وَنَحْنُ نَثْبِتُ فِي كَلِمَتِهِ وَإِسْمِهِ مَهْمَا يَحْدُثُ لِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الْمَخْلُصُ الْوَحِيدُ. فَلَا نَخَفُ مِنْ أَحَدٍ وَلَا نَسْتَحِي بِالْإِنْجِيلِ، بَلْ نَخْبِرُ كُلَّ النَّاسِ بِمَحَبَّةِ اللَّهِ وَخِلَاصِهِ وَلَا نَنْكُرُ مَخْلَصَنَا أَبَدًا وَلَا نَجْثُ عَنْ أَيِّ عِذْرِ لَتَأْجِيلِ دَعْوَةِ اللَّهِ لَنَا. تَلَامِيذُ يَسُوعَ مَا سَأَلُوهُ: إِلَى أَيِّ نَتَّبِعُكَ وَلِمَذَا؟ فَهَمْ سَمِعُوهُ وَتَبِعُوهُ.

وَنَحْنُ سَمِعْنَا كَلِمَتَهُ الْمُبَارَكِ وَأَمْنَا وَنَصَلِي إِلَى اللَّهِ الْآبِ بِاسْمِ ابْنِهِ الْحَيِّ يَسُوعِ وَنَحْبَهُ وَلَوْ مَا شَفَّنَاهُ بَعْدَ بَطْرُسَ يَقُولُ لَنَا: أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ وَلَكِنْكُمْ تَحْبُونَهُ، وَمَعَ أَنْكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تَتَوَمَّنُونَ بِهِ وَتَتَبَهَجُونَ بِفَرْحٍ مُجِيدٍ يَفُوقُ الْوَصْفَ. آمِينَ. وَلِهَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ: الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ. يَسُوعُ دَعَا تَلَامِيذَهُ وَغَيَّرَ أَسْمَاءَ الْبَعْضِ. هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ يَجِبُ أَنْ يَغْيِرَ إِسْمَهُ. يَسُوعُ أَعْطَى أَسْمَاءَ جَدِيدَةً لِتَلَامِيذِهِ تَنَاسِبُ طَبِيعَتَهُمْ الْجَدِيدَةَ. وَمَا غَيَّرَ أَسْمَاءَ بَاقِيِ التَّلَامِيذِ لِأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ تَلِيْقُ بِهِمْ. الْمُؤْمِنُونَ بِيَسُوعِ أَحْرَارٌ أَمَامَ الرَّبِّ. تَغْيِيرُ الْأَسْمَاءِ لَيْسَ إِلْزَامِيًّا.

اللَّهُ يَرِيدُ أَنْ نَغْيِرَ سُلُوكَنَا وَأَذْهَانَنَا وَأَلْفَظَاتِنَا وَأَنْ نَثْبِتَ فِي إِسْمِ يَسُوعَ لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدِمَهُ اللَّهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلَصَ. الرَّسُولُ بُولُسُ كَتَبَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ يَقُولُ: اللَّهُ خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ

يَسُوعَ قَبْلَ أَزْمِنَةِ الْأَزْلِ وَالَّتِي أُعْلِنَتْ الْآنَ بِظُهُورِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ
وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ.

وبولس رسول يسوع المسيح كان اسمه شأؤول من قبل وكان يضطهد المسيحيين حتى ظهر له الرب يسوع
وغير حياته وجعل اسمه يكون بولس وملاه بالروح القدس وأرسله بالحكمة والقدرة ليعلم نعمته الله وخلاصه
للوثنيين. وبشر بالإنجيل الذي هو قدرة الله للخلاص لكل من يؤمن. فلنطرح أعمال الظلام ونلبس سلاح
النور وكما في النهار لنسلك سلوكا لائقا لا في العريضة والسكر ولا في الفحشاء والإباحية ولا في النزاع
والحسد، وإنما نبس الرب يسوع المسيح ولا ننشغل بالتدبير للجسد لقضاء شهواته. وإله السلام يكون معكم.
آمين. والمجد لله إلى الأبد الحكيم وحده بيسوع المسيح. آمين. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ
الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.